العرب
الأربعاء 2020/08/26
السنة 43 العدد 11801

راقصو التانغو يتنافسون عن بعد

يخوض راقصون من الأرجنتين تجربة فريدة من نوعها في النسخة الحالية من بطولة العالم للتانغو بسبب استمرار الإغلاق لمكافحة فايروس كورونا، حيث سيكون عليهم الرقص على إيقاع منفرد للمشاركة افتراضيا في نشاطات هذا الحدث السنوي.

أشهر مسابقات العالم تتخلى عن التقارب بين الراقصين

بوينس آيرس - يتواجه راقصون من العالم بأسره اعتبارا من اليوم الأربعاء في إطار بطولة العالم للتانغو التي تقام استثنائيا عبر الإنترنت هذه السنة بسبب جائحة كورونا التي لا تعرف الهوادة في الأرجنتين.

وبسبب القيود الصحية ستقتصر هذه البطولة، التي تنظم سنويا في أغسطس، هذا العام على نشاطات افتراضية ومسابقة تجرى لأول مرة سيستند خلالها أعضاء لجنة التحكيم على أشرطة فيديو يرسلها المشاركون.

ويقام الحدث في الوقت الذي تواجه فيه قاعات "ميلونغا"، حيث يمارس رقص التانغو، وضعا صعبا للغاية مع استمرار الإغلاق منذ خمسة أشهر، ففي بوينس آيرس لا تزال النشاطات الفنية والتجمعات ممنوعة بسبب الوباء. وقد فرض الإغلاق في 20 مارس الماضي ولم يخفف إلا جزئيا منذ ذلك التاريخ.

وسعى مسؤول الشؤون الثقافية في العاصمة الأرجنتينية انريكه افوغادرو إلى الطمأنة بقوله "نراهن على مهرجان تانغو يتكيف مع الوضع الذي نمر به بسبب الجائحة. فهو سيكون مختلفا عبر الإنترنت لكن بالحماسة نفسها كما السنوات السابقة".

وشارك 500 ثنائي رقص في البطولة العام الماضي وحضر أكثر من نصف مليون شخص العروض والحصص والحفلات ورقصوا في قاعات ميلونغا خلال ما تعتبره البلدية "أهم ملتقى للتانغو في العالم".

وتقام بطولة عام 2020، التي توجه تحية إلى دور المرأة في رقص التانغو، في مدينة شبه مشلولة بسبب القيود فيما تضربها في الصميم أزمة اقتصادية. وقد أسفرت الجائحة عن أكثر من سبعة آلاف حالة وفاة من أصل 340 ألف إصابة مسجلة غالبيتها في العاصمة. ويبلغ عدد سكان البلاد 44 مليون نسمة.

وسمح المنظمون بمشاركين فرديين، وهو أمر مخالف لجوهر التانغو رقص العناق بامتياز، وذلك بُغية تسهيل المشاركة رغم القيود. ويشارك المتسابقون وهم يضعون الكمامة وفق التوصيات في الفئات الاعتيادية.

وستتم المشاركة عبر أشرطة فيديو سيختارها أعضاء لجنة التحكيم مسبقا لعرضها خلال المراحل النهائية عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث يمكن للجمهور آنذاك التصويت.

إلا أن المسابقة الافتراضية هذه لا تروق للجميع؛ حيث قالت فيرخينيا فاسكوني، الراقصة ومصممة الرقص العضو في لجنة التحكيم بانتظام، "هذا موضوع يثير جدلا. تصوير شريط فيديو يمكن توليفه، يختلف عن الصعود على خشبة المسرح أمام لجنة تحكيم".

ولا تؤيد فاسكوني أيضا المشاركة الفردية، مؤكدة "التانغو رقصة لشخصين ولا يمكن أن نتوج بطلا 'واحدا'. وبعد ذلك يتوجه إلى ميلونغا ويتبين لنا أنه عاجز عن الرقص مع شخص آخر"، مضيفة "لا صدقية أبدا في أن يكون الشخص بطلا افتراضيا".

وفي بوينس آيرس، حيث يستمر إغلاق قاعات التمارين ولا يمكن لمصممي الرقص والطلاب الالتقاء، يشعر الراقصون المحليون بأنهم في وضع أصعب من وضع المشاركين من دول أخرى غير خاضعة للقيود نفسها.

وبطولة العالم للتانغو والمهرجان الذي يرافقها هما عادة فرصة فريدة للعمل بالنسبة إلى راقصي التانغو الذي أدرج على قائمة التراث غير المادي للبشرية عام 2009.

وتهمل النسخة الإلكترونية من البطولة كذلك مئات الفنانين الأرجنتينيين الذين يطالبون اليوم بمد يد المساعدة.

وقال خوليو بازان، رئيس جمعية منظمي الميلونغا، "نمر بمرحلة حساسة جدا حيث أوساط التانغو الثقافية تغرق والعمل غير متوافر".

وتنتقد الجمعية تنظيم هذا المهرجان الافتراضي.

وشدد بازان "هذا سخيف. حريّ بهم أن يوزعوا ميزانية المهرجان على الأشخاص الذين يسهرون على استمرار التانغو في 191 ميلونغا في بوينس آيرس يزورها مليون شخص سنويا، ما يعزز السياحة".

كنديون يقاومون اندثار سنديانة عمرها ثلاثة قرون

أونتاريو (كندا) - ترص مدينة تورنتو الصفوف للمحافظة على فصل من تاريخها يتمثل في سنديانة ارتفاعها 24 مترا تعود إلى قرون عدة متكئة على منزل خاص.

وتريد البلدية شراء المنزل وهدمه لإقامة فسحة متاحة للعامة حول الشجرة إلا أن جائحة كورونا عرقلت هذه الخطط.

وتهيمن السنديانة الحمراء التي قد يكون عمرها 300 سنة على حي نورث يورك في شمال تورنتو مترامية الأطراف، وهي من أقدم الأشجار في أكبر مدينة في كندا.

وتعد السنديانة من بقايا غابة قديمة جدا وتقع في حديقة منزل خاص وتتكئ عليه. ويبلغ قطر جذع الشجرة خمسة أمتار ويحاذي الواجهة الخلفية لمنزل بني في الستينات. وهذا التعايش بين الشجرة والمنزل كان ممتازا لسنوات طويلة، لكن في الفترة الأخيرة أعرب المالك الجديد للمنزل عن قلقه من كلفة صيانة الشجرة كما يخشى من أن جذورها باتت تهدد بنية المنزل.

ويخشى بعض الجيران أيضا من أن تسقط الشجرة يوما أو تقتلعها عاصفة. ولحماية الشجرة وحتى تكون متاحة للجميع، قرر المجلس البلدي العام 2018 شراء العقار وهدم المنزل وتحويل المكان إلى حديقة عامة صغيرة.

وأفضت مفاوضات طويلة العام الماضي إلى اتفاق بين البلدية والمالك الحالي على شراء المنزل.

وهي نتيجة رحبت بها إديت جورج التي تسكن في الحي وتناضل منذ 14 عاما بشغف للمحافظة على السنديانة التي "يخطف جمالها الألباب". وأضافت "عندما تحصل أمور رهيبة لا أذهب لأصلي في الكنيسة بل آتي إلى هنا. هذه الشجرة هي كاتدرائيتي. إنها شجرة تمدنا بالأمل لكوكبنا المهدد بالخطر".

> عمر الشجرة يقدر بين 250 و300 سنة، ويمكن أن تصمد في ظل ظروف مؤاتية، قرنين على الأقل

ويقدر عمر الشجرة بين 250 و300 سنة وربما أكثر ويمكن أن تصمد في ظل ظروف مؤاتية، قرنين على الأقل.

وقال علي سيماغا، مالك المنزل منذ 2015، "صيانة شجرة كهذه مكلفة جدا. البلدية يمكنها الاهتمام بها بشكل أفضل لو كان المكان هنا عاما. ولا أريد أن أكون أنانيا وأتركها لي وحدي".

لكن القضية لم يتم البت فيها بعد، لأن البلدية وضعت شرطا لشراء العقار وهو أن يجمع أبناء المنطقة نصف المبلغ من تبرعات خاصة.

وباشرت حملة تبرعات وحددت مهلة حتى نهاية 2020 لجمع 430 ألف دولار كندي. وبعد بداية واعدة، تباطأت التبرعات بسبب الوباء. وفي حال عدم جمع المبلغ بحلول 12 ديسمبر سيستخدم المال لدعم برامج تشجير في المدينة على أن يبقى البت في مصير السنديانة التاريخية معلقا.

وأوضحت مادلين ماكدويلو، وهي مؤرخة محلية، أن الشجرة تقع قرب بورتاج في تورنتو وهي طريق تجارية قديمة كان يسلكها السكان الأصليون ومن ثم المستعمرون الأوروبيون.

وأضافت أن سنديانة نورث يورك هي من "بقايا" هذه الغابة. وهي كانت على الأرجح كبيرة عند تأسيس مدينة يورك سلف تورنتو من قبل البريطانيين قرب بحيرة أونتاريو في 1793.

وقالت مانجيت جيتا، مديرة مكتب الشراكات في بلدية تورنتو، "هذه شجرة رائعة تعد من ضمن تراث تورنتو وكندا. هي تروي تاريخ بلادنا".

والعام الماضي دشنت بلدية تورنتو لوحة على شرف السنديانة، التي لا يستهان بمساهمتها البيئية فهي تحبس بمفردها أكثر من 11 طنا من الكربون.

شاركت الفنانة المصرية أنغام متابعيها عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية الملصق الإعلاني لأغنيتها الجديدة «بحبك وبرتاحلك»، كما لجأت للمرة الأولى إلى حسابها على تطبيق تيك توك للترويج للأغنية المقرر طرحها قريبا، وهي من كلمات الشاعر بهاء الدين محمد، وألحان أمير عبدالمجيد.

لم يعد شعار كنتاكي ملائما تحت مخاوف كورونا

كنتاكي (الولايات المتحدة) - علقت سلسلة مطاعم دجاج كنتاكي بشكل مؤقت شعارها الإعلاني الشهير "تأكل أصابعك بعده" الذي تستخدمه منذ وقت طويل قائلة إنه غير لائق في ظل كورونا الذي جعل النظافة الشخصية أولوية قصوى لوقف انتشار العدوى.

وفي عصر أصبحت فيه الكمامات وغسل اليدين هما القاعدة ومع توصيات مسؤولي الصحة بعدم ملامسة الوجه، قالت الشركة إن الشعار "لا يبدو مناسبا".

وأضافت في بيان صحافي أن الشعار، الذي استخدمته السلسلة المملوكة لشركة يام برانذز على نحو متقطع طوال 64 سنة، لن يُستخدم مؤقتا في الإعلانات على مستوى العالم اعتبارا من الاثنين المقبل على أن يظهر مرة أخرى في الوقت المناسب.

ونشرت سلسلة المطاعم مقطع فيديو عبر قناتها على يوتيوب في بريطانيا وأيرلندا الاثنين، وفيه تظهر دلاء دجاج كنتاكي وقد طُمست من عليها الكلمات "تأكل أصابعك بعده". وينتهي الإعلان بعد ذلك بعبارة "ذلك الشعار الذي نقوله دائما؟ تجاهلوه.. في الوقت الحالي".

وتأتي هذه الخطوة بعد أن سحبت السلسلة إعلانا لها في المملكة المتحدة يستخدم الشعار ويظهر فيه أشخاص يلعقون أصابعهم وأصابع رفاقهم بعد تناول دجاج كنتاكي.

وقوبل الإعلان، الذي أذيع في مارس الماضي، بانتقادات على نطاق واسع عبر المواقع الاجتماعية على اعتبار أنه يروج لسلوك يمكن أن يزيد من فرصة الإصابة بالوباء وتلقت هيئة معايير الإعلان في المملكة المتحدة 150 شكوى على الأقل، بحسب ما ذكر موقع "ذا درام".

ببغاء يقف على كتف فتاة في اليوم الأول من إعادة افتتاح حديقة الحيوان بالجيزة، وسط استمرار تفشي فايروس كورونا في ضواحي القاهرة.

عروس تشترط على عريسها إجراء فحص كورونا

الرياض - اشترطت الشابة السعودية وداد سعد على شاب تقدم للزواج منها أن يجتاز اختبار كورونا حتى توافق عليه.

ووفقا لموقع روسيا اليوم، قالت سعد "طلبت من أهلي إبلاغه بذلك بسبب الخوف والقلق اللذين ساوراني من هذا المرض الفتاك"، مضيفة "عقد القران كان بعد يومين ومدة احتضان الفايروس 14 يوما، خشيت أن يكون مصابا".

وأكدت أن الوباء الذي اجتاح العالم غريب ولا يرحم، وقضى على عشرات الآلاف من الأشخاص حول العالم.

وتلتزم الدول العربية في منطقة الخليج في أغلب الأحيان بقاعدة إجراء التحاليل الصحية للعروس والعريس قبل مراسم زواجهما، وازدادت في الآونة الأخيرة دعوات إلى إدراج فحص كورونا في قائمة هذه التحاليل.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

قناة أم 100 دولار الحلقة

عندما كانت الفضائيات العربية بحدود 100 قناة فقط، كانت عادة تقليبها مستحكمة عندي. تمسك الريموت كونترول وتقلب. كل من هم حولك يصابون بالغثيان نتيجة سرعة التقليب، ولكن أنا لا "أسيطر" على التلفزيون إلا في وقت متأخر. "يدبروا أمورهم".

ما كان لافتا للنظر أن قناة عربية تحس أن عقارب الساعة عندها توقفت في نهاية الثمانينات أو بداية التسعينات. المسلسل من بطولة عبدالله غيث. الرجل توفي منذ سنوات طويلة، لكنه حي يرزق على تلك القناة. "ليالي الحلمية" بلغ موسمه الثاني. مشاهد القناة لا يزال يتساءل ماذا سيحدث لعائلة مسلسل "الشهد والدموع". البث الرقمي يفضح النوعية البدائية للتصوير في كاميرات ليست ديجيتال.

أتيحت لي فرصة التعرف على مديرين لتلك القناة تعاقبا على تولّي المسؤولية. الميزانية لا تسمح بشراء مسلسلات العرض الأول أو الثاني أو الخامس من المسلسلات الحديثة. لا تستطيع القناة أن تنافس "الكبار" مثل أم بي سي وأبوظبي ودبي، بل لا تفكر حتى في منافسة القنوات المصرية. مسلسل رمضاني في عرضه الأول يمكن أن يكلف شراؤه 3 ملايين دولار. الحلقة بمئة ألف دولار. مسلسل "المال والبنون" في عرضه العشرين أو الثلاثين، يكلف 3 آلاف دولار؛ الحلقة بمئة دولار. المسلسل من القدم بحيث يكون "جديدا" لجيل كامل لم يشاهده. النوعية الرقمية البائسة مجرد تفاصيل. هذا منطق القائمين على القناة.

"القديمة تحلى حتى لو كانت وحلة"؛ هذا تعريفهم للمسلسل القديم. وللموضوعية، الأمر ليس سيئا تماما. البعض غامر واشترى أرشيفات الأفلام المصرية ورقمنها وحسّن من نوعية الصورة وأنشأ قنوات متخصصة تعرض أفلام "زمان". الفرق أن تلك الأفلام كانت على أشرطة سيليلوزية وبنوعية معقولة، فكانت الرقمنة جيدة تحافظ على نوعية ليست سيئة بالأساس. المسلسلات التلفزيونية موضوع ثان، لأنها صورت لشاشات سميكة كاثودية وبحجم 26 بوصة على أقصى تقدير. الآن البث الرقمي مواصفاته غير تلك المواصفات.

لا أعرف مدى تقدم تقنيات تحسين النوعية لمثل هذه التسجيلات الفيديوية. تبقى محدودة مثلا بالأبعاد والشكل (تلفزيونات زمان كانت مربعة وليست مستطيلة، ولا يمكن مط الصورة حتى لو تم تحسين نوعيتها). لكن ما هي الخيارات؟

لماذا؟ لأن الإنتاج التلفزيوني العالمي، والعربي، شبه متوقف بسبب كورونا. ونهم الفضائيات لا يتوقف في البحث عن الجديد. قنوات الصفوة لا تريد عرض قديمها. بالأساس المسلسلات الرمضانية تبدأ عرضا أوّل في الموسم، ثم بعده وبعده وبعده. المسلسلات بعمر 10 سنوات معلوكة تماما في قنواتنا. البديل هو الاستعانة بتجربة القناة ذاتها (أم 100 دولار الحلقة). نحن نستنزف الرصيد الدرامي الموجود بسرعة وقريبا سيتبدد زخم المشاهدة خلال حجر كورونا. الفضائيات في حالة طوارئ. مطلوب خبير آثار تلفزيونية.